

ولا يخفى عليك أن ما حصل منك لا يرضاه أي إنسان لأخته أو بنته أو لعمته أو لخالته، فكيف ترضاه لتلك المسكينة؟.

ونحن في الحقيقة سعداء بهذه الروح التي دفعتك للسؤال، وهذا دليل على أن في نفسك خيراً كثيراً، فسأل الله لك التوفيق والسداد، ولا أظن أنك سوف تتضرر في حال زواجك منها، فاتق الله في نفسك وفيها، وارحم ضعف امرأة صدقتك وسافرت من أجلك.

وأرجو أن تتم المراسيم وفق الضوابط الشرعية مع ضرورة أن تكون لقاءاتك معها موافقة لأحكام الشريعة، كما أرجو أن يكون في الذي حصل معك عظة وعبرة ودرس. وهذه وصيتي لك بتقوى الله ثم بكثرة اللجوء إليه، ونشرك بالأجر في حال إحسانك للمرأة ولأطفالها، والله سبحانه يحب التوابين، والله سبحانه لا يضيع أجر المحسنين.

**س:** تعرفت على أخت كريمة عن طريق الإنترنت من خلال المنتديات، وكان في البداية شغلنا الشاغل هو المنتدى، وكنا نتحدث عبر الماسنجر بخصوصه، ومع مرور الوقت تعلقنا كثيراً ببعض، وأصبحنا كإخوة نستفيد من بعضنا، وعلاقتنا لم تتجاوز الكتابة ولم نتجاوز الحدود مع بعضنا، إلا أنها تشعر أنها تفعل شيئاً خطأً وتريد التخلص منه، ولم أشجعها لأنني تعلقت بها كثيراً كأخت، ونحكي لبعضنا كثيراً من مشاكلنا، وغالباً ما نحلها، فما حكم الشرع فيما نقوم به؟

**الجواب:** إن السلامة لا يعدها شيء، والشيطان لا يقول للإنسان (افعل المعصية)، ولكنه يستدرج ضحاياها خطوة خطوة، والسعيد من وعظ بغيره، وقد سقط أكثر الضحايا

رغم زعمهم صدق النوايا، ورسالتك هذه تدل على أنك بدأت رحلة الانحراف والانجراف.

والإسلام يرفض أي علاقة في الخفاء وأي علاقة لا تنتهي بالزواج، وهل ترضى لأختك ما يحدث بينك وبين تلك الفتاة، وقد أحسن من قال:

لا تأمنن على النساء ولو أخوا ما في الرجال على النساء أمين

والإنسان لا يملك قلبه، ومن الشقاء أن يتعلق الإنسان بما لا يقدر عليه، وكل علاقة عاطفية خارج الأطر الشرعية خصم على سعادة أصحابها، حتى ولو أتيح لهم الارتباط؛ لأن الشيطان الذي جمعهم على الغفلات وشجعهم على الاستمرار هو الشيطان الذي سيأتي غداً ليغرس الشكوك.

ومن هنا فنحن نقول إن إحساس الفتاة بالخطر في مكانه، وأرجو أن تتوبوا وتتقربوا إلى الله بقطع تلك العلاقة، ومن ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه، ولا مانع بعد التوبة من بناء علاقة شرعية واضحة تحت سمع وبصر الأهل والناس.

وهذه وصيتي لكما بتقوى الله الذي يعلم السر وأخفى، وابتعدوا عن العبث فإن التهادي يوصل إلى الآهات والحسرات، نسأل الله أن يقدر لكما الخير حيث كان ثم يرضيكما به.

**س:** تعرفت على فتاة كريمة عن طريق الشات، وحدث قبول متبادل وتوافق بيننا رغم أننا لم نربعضنا من قبل، وهي في نفس كليتي، ولست قادراً على الزواج حالياً، فما زلت أدرس في الجامعة وأمامي مشوار طويل حتى أكون قادراً على التقدم لها، ربما ثمان سنوات أو أكثر، ونحن لا نريد أن نعصي الله عز وجل ولكني أنوي خطبتها عندما تتيسر الأحوال، علماً بأن محادثاتنا تكون في حدود الأدب والاحترام، فهل نستمر فيها أم نتوقف عنها؟

**الجواب:** إننا ننصح من ليس عنده استعداد للزواج بأن يتعد عن مواطن الفتيات ومواقع الشات، وأن يشغل نفسه بما يرضي رب الأرض والسموات؛ وذلك لأن الاقتراب من دائرة الشهوات يؤجج النيران ويجلب الحشرات، وقد يصعب على الجائع انتظار الطعام إذا كان الطعام بين يديه، ويسهل عليه الصبر إذا ابتعد عن الموائد وشغل نفسه بالعلم والجد والبحث عن الخبرات والفوائد، وهذا هو الذي سهّل على النووي وشيخ الإسلام ابن تيمية التخلي عن الزواج، حتى قيل للإمام النووي: لو تزوجت؟ فقال لهم: لو ذكّرتموني لفعلت.

كما أرجو أن تعلم أنه لا يحل لك الدخول إلى الشات ولا محادثة الفتيات، وننصحك أن تعد نفسك للزواج بقدر استطاعتك ثم تأتي البيوت من أبوابها، واتق الله وكن من المفلحين، واحشر نفسك في زمرة الصالحين، وتوجه قبل ذلك إلى رب العالمين.

وأما بالنسبة للفتاة المذكورة فهي بالخيار إذا رغبت في الانتظار، ومن حقها أن تتزوج بصاحب الدين إذا طرق بابها، واعلم بأن النساء غيرها كثير، وكل شيء بيد الواحد القدير.

ونحن في الحقيقة لا نؤيد فكرة الانتظار الطويل لما لها من آثار وأضرار عليك وعلى الفتاة وعلى أسرتها، وليس في طول فترة الخطوبة مصلحة حتى ولو حصل بعدها الزواج، وكل حياة زوجية تقوم على فترات عاطفية طويلة تسارع إليها الشبخوخة العاطفية وتهاجمها المشاكل والأزمات.

وهذه وصيتي لك بتقوى الله ثم بكثرة اللجوء إليه، مع ضرورة الابتعاد عن هذه الأساليب في التعرف على الفتيات، مع ضرورة أن يكون أهلك وأهل الفتاة على علم بالخطوات التي تقوم بها، نسأل الله أن يقدر لك الخير حيث كان ثم يرضيك به.

**س:** أنا شاب أسكن في سوريا، وحالتي بشكل عام عادية، وقد تعلمت قليلاً على الإنترنت ولم أدخل أشياء محظورة، ولكن في إحدى المرات قامت فتاة بإضافتي عندها، وكانت علاقتنا منضبطة، حيث لا نخرج عن الشيء المباح، وهي من فلسطين وأكبر مني بسنتين، وقد انقطعت عني فترة وعرفت وقتها أنني أحبها.

وبعد أن صارحتها بحبي لها شعرت أنها تغيرت معي، فلم تعد ترسل لي رسائل على الجوال ولا تكلمني على الهاتف، وقد كلمتها عدة مرات وفي كل مرة تعتذر وتقول إنها مشغولة، ولكن علاقتها الآن منقطعة معي، وقد أغلقت جوالها وجوال أمها، وحاولت نسيانها لكن لم أستطع، فهل هناك طريقة أنساها بها؟!

علمًا أنني حاولت أن أتعرف على غيرها حتى أنساها لكني لم أستطع، وكنت أصارع الآخرين بحبي لها، فما نصيحتكم؟!

**الجواب:** إن الحل في نسيانها ونسيان غيرها يبدأ بتقوى الله ومراقبته والخوف منه، ولعل الذي حصل فيه الخير فإنك كنت تسير على غير هدى، واحمد الله الذي نجاك، وابحث عن أصدقاء من الذكور ممن يرجون مغفرة الغفور فيبتعدون عن الشرور.

وربما كان نفورها وانقطاعها دليل على أنها مرتبطة أو على أنها لا تبادلك المشاعر، فكيف تجري خلف السراب؟! وكثير من الغافلات تريد بتلك العلاقات أن تقضي بعض الأوقات، ولعلك تتفق معي على ضرورة قطع العلاقة بمن لا تقابلك إلا بالصدود، وقد أحسن من قال:

إذا المرء لم يلقاك إلا تكلفاً فدعه ولا تكثر عليه التأسفاً

وأما محاولتك لأن تتعرف على غيرها لتنساها فهذا لون من علاج الخطأ بخطأ أكبر، وأرجو أن تتذكر أن هذا الطريق لا يوصل إلى خير، وأن العدوان على أعراض

الأخرين يضع عرض الإنسان في مهب الريح، فاطرد عن نفسك هذه الأفكار وأدخل نفسك في زمرة الأخيار، واحرص على إعداد نفسك للزواج ثم ابحت عن صاحبة الدين كما أوصانا رسولنا الأمين، واحرص على المجيء للبيوت من أبوابها ولا تخطب الفتاة من نفسها فإنه لا خير في فتاة تخطب لنفسها من وراء أوليائها، ولا نكاح إلا بولي.

وأرجو أن يعاونك في الاختيار وفي معرفة رأي الفتاة أخواتك وعماتك وخالاتك، فإذا وجدت المواصفات المطلوبة فتقدم لطلب يد الفتاة، ومن حقت أن تنظر إليها وتنظر إليك، ولا مانع من أن تستمع لها وتستمع لك في حضور محرم من محارمها، فإذا شعرت بالارتياح والانشراح وحصل للفتاة مثل ذلك فاعلم أن ذلك مؤثر خير؛ لأن الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف، مع ضرورة أن تستخير وتستشير فإنه لن يندم من يستخير ربه ويستشير إخوانه.

وهذه وصيتي لك بتقوى الله وأرجو أن تكثر من اللجوء إلى الله، ونسأل الله أن يسهل أمرك ومرحباً بك مجدداً.

**س:** أنا شاب عمري ١٦ عاماً، وملتزم ومتدين بعض الشيء والله الحمد، وفي طريقي لطلب العلم إن شاء الله، ومنذ سنة تقريباً تعرفت على فتاة عن طريق الإنترنت، وهي في مثل عمري تقريباً، وكان ذلك قبل أن ألتزم، وعندما التزمت لم أقطع علاقتي بتلك الفتاة، ودخلنا في قصة حب.

علماً أنني لم أرها لأنها مسافرة إلى الإمارات وستأتي في إجازة آخر العام، وأتواصل معها عن طريق الجوال والإنترنت، وهي تحبني كثيراً، وأود أن أتقدم لخطبتها لكني أعلم أن والدها سيرفضني لصغر سني، وأتمنى أن يجمع ربنا بيننا في الحلال، وأدعو الله أن يبعد

عني فتنة النساء، ولم أتعرف على فتاة غيرها، ولا أكلم البنات من أقاربي إلا في حدود الشرع، وأشعر أنني منافق مع الله، فما نصيحتكم؟

**الجواب:** إنك لست بمنافق ولست بالذي بعد عن ربه، كلا فأنت شابٌّ مؤمن تحب طاعة الله وتحب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتحب طاعة الرحمن، إنك تريد أن تكون ذلك الشاب الذي زين نفسه بطاعة ربه وأخذ واستمسك بالعروة الوثقى، ثم تجد نفسك الآن في أمر تشعر أنك قد تورطت فيه وذلك من قبل أن يمنَّ الله عليك بالهداية والالتزام في هذه العلاقة مع هذه الفتاة، فتريد أن تتخلص من هذه العلاقة وتجد أنها تقع من نفسك موقعاً شديداً، خاصة وأنها أول فتاة تعرفت عليها وأنت لست بحمدِ الله صاحب علاقات محرمة، ثم بعد ذلك عندما تجلس مع نفسك ترجع عليها باللوم وتساءل نفسك: كيف أفعل هذا وأنا أعلم أن هذا يغضب الله عَزَّوَجَلَّ؟ وكيف أرضى بأن أكون صاحب علاقة مع فتاة أجنبية عني والله لا يرضى ما أفعله؟ وهو مطلع على سريرتنا مطلع على كلامنا، ثم تدعوا ربك وتلجأ إليه وما تلبث أن تعود إلى هذا فتشعر وكأنك منافق، ولكنك في الحقيقة لست كذلك، إنك الشاب المؤمن الذي يعلم أنه وإن وقع في الخطأ فلا بد أن يعالجه بما يصلحه؛ فإن الذنب مرض وداء وله دواء عظيم يمحقه ويزيل أثره، إنه التوبة، فلا بد لك من أن تكون ذلك الشاب المؤمن الذي قد عرف طريق ربه وعرف أنه لا يوصله إلى سعادة الدنيا وسعادة الآخرة إلا بالالتزام بشرعه.

وأول ذلك أن تنظر كيف منَّ الله عليك بالهداية كيف جعلك جَلَّ وَعَلَا من عباده الملتزمين بطاعته، فمنَّ عليك بتحسين نفسك من الحرام، ومنَّ عليك بنعمة المحافظة على صلاتك ورعاية حدود الله عَزَّوَجَلَّ، وكم من اللاهثين وراء الشهوات والمحرمات ومنغمسين في الفواحش من الشباب الضائع الذي لا هم له إلا اللهث وراء الرذائل وقد صانك الله من كل ذلك، إذن فلا بد أن تعرف نعمة الله عليك وأن تحافظ عليها، ولا بد

أن تعالج كل خطأ يقع منك بعلاجه، ولا علاج لك إلا التوبة إلى الله **جَلَّ وَعَلَا**، إنها عزيمة الشاب المؤمن الذي يعلم أنه لم يُخلق للعبث ولا للمعاصي، فأنت بحمدِ الله لديك نظرة الرجال وهي الزواج الحلال المشروع ولكن لا بد أيضاً من أن تعرف أن هذا الأمر لا بد أن يُطلب من وجهه، فكما أنك تريد أمراً مشروعاً وفطرياً وهو الزواج، فلا بد كذلك أن تسعى فيه بالطريق المشروع وهو أن تطلب الفتاة من بيت أبيها لا بعلاقة محرمة ولا بعلاقة سابقة.

وأيضاً فلتتذكر أمراً يعينك غاية الإعانة وهو أنك على علاقة بفتاة مسلمة تجرها إلى الحرام بهذه المعاملة فهل ترضى هذا لأختك؟ هل ترضاه لأمك؟ هل ترضاه - إذا منَّ الله عليك بالزواج وكان لك البنات - لابنتك؟! إذن فكما لا ترضاه لأختك ولا ترضاه لأمك ولا ترضاه لابنتك ولا ترضاه لعماتك وخالاتك فلا ترضاه لبنات المسلمين، فهذا النظر يعينك تماماً على أن تتجنب هذا الأمر وأن تكون أبعد الناس عنه.

مضافاً إلى ذلك أن تبدأ بداية قوية مع ربك، فهذا أنت الآن تقف وتسبغ الوضوء عليك ثم تقف مكبراً بينك وبين ربك مصلياً ركعتي التوبة ثم تخر ساجداً لربك منادياً مستغياً: (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين)، (يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين)، (رب إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين)، (رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري)، (اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصرى ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر مني)، (اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك ماضٍ فيَّ حكمك عدلٌ فيَّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي)، (اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك

ما استطعت، أعود بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت)، (رب إني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت)، (اللهم إني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم)، (اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني)، (اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخري التي إليها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر)، (اللهم اقسم لي من خشيتك ما يحول بيني وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغني به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علي مصيبات الدنيا، ومتعني بأسمعي وبصري وقوتي ما أحيتني واجعله الوارث مني، واجعل ثأري على من ظلمني، وانصرني على من عاداني، ولا تجعل مصيبتني في ديني، ولا تجعل الدنيا أكبر همي، ولا مبلغ علمي ولا تسلط علي من لا يرحمني).

فهذا هو موقف الشاب المؤمن فانت حفيد عمر بن الخطاب وحفيد خالد بن الوليد وحفيد طارق بن زياد وصلاح الدين، فلك الهمة العالية لنصرة الإسلام وإيصال الحق إلى الناس والدعوة إلى الله **عَزَّوَجَلَّ**، فهكذا فلتكن نظرتك وهكذا فليكن سبيلك معلقًا قلبك وهمتك بمعالي الأمور مترفعًا عن محقراتها، كما قال **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «إن الله يحب معالي الأمور ويكره سفاسفها» أي المحقرات منها. [والحديث أخرجه الطبراني في المعجم].

فهذا هو الذي ينبغي أن تحرص عليه وهو الذي لا بد أن تقوم به، واطرد هذه الفكرة من نفسك وهي بأنك منافق أو أنك مخادع أو أن تدينك تدين زائف، فكل هذا من نزغ الشيطان ليحرك في الاسترسال في الحرام وليوقعك بعد ذلك في ترك الصلاة والبعد عن الخير وأهله، بل اجعل أمرك قائمًا على أمرين وهو: لزوم طاعة الله **عَزَّوَجَلَّ**، فإن خرجت عن ذلك فكل ذنب يعالج بالتوبة مهما عظم ومهما كثر.

وها هنا وصية عظيمة فاحرص عليها وهي الحرص على الرفقة الصالحة من الإخوة الفضلاء الطيبين الذين يعينونك على طاعة الله **عَزَّجَلَّ** ويكون لك معهم الأنشطة الصالحة في الدعوة إلى الله وتعلم العلم النافع وحفظ كتاب الله، فلماذا لا تكون من حفظة كتاب الله **عَزَّجَلَّ** وتكون من أئمة المسلمين الداعين إلى رضوانه، فهذا هو شأنك الذي لا بد أن تحرص عليه، وتذكر هذه الوصية العظيمة بل هذه البشرية من نبيك **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** الذي يقول فيها: «إنك لن تدع شيئاً لله **عَزَّجَلَّ** إلا بدلك الله به ما هو خير لك منه» [أخرجه الترمذي في سننه]، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾، وقال **جَلَّ وَعَلَا**: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾.

ونحن واثقون بإذن الله أنك لن تتردد في الأخذ بالحق، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمْ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْوَالِدُونَ الْأَكْبَرُ﴾ [الزمر: ١٨] نسأل الله **عَزَّجَلَّ** لك التوفيق والسداد، وأن يشرح صدرك، وأن ييسر أمرك، وأن يجعلك من عباد الله الصالحين، وأن يوفقك لما يحب ويرضى.

**س:** أعمل بشركة بتروول، وقد تعرفت على فتاه كريمة الأخلاق عن طريق الإنترنت، وهي من القاهرة، وتحدث يومياً على الإنترنت في كل شيء، وقد ارتبطت بها ارتباطاً شديداً، مع اتفاقنا على الالتزام في الحديث بالأخلاق وما ينص عليه الدين، وأخشى أن ترتبط بي مثل ارتباطي بها ويكون الواقع الحقيقي مخالفاً لكلام الإنترنت بالنسبة لي أو لها، فهل هذه العلاقة محرمة شرعاً؟ علماً بأنها تبلغ من العمر ٢٧ عاماً، وتعرف عني كل شيء وعن خصوصياتي، وأنا تقريباً كذلك، فإن كانت العلاقة لا بأس بها فما هي الخطوات القادمة؟ وإن كانت محرمة فكيف أنهيها؟

**الجواب:** اسمح لي بداية أن أسألك سؤالاً شخصياً وسامحني: هل ترضى أن تقيم أختك أو ابنتك مثل هذه العلاقة؟ وأن تطلع رجلاً أجنبياً عنها عن أدنى تفاصيل حياتها دون أن يكون بينهما أي رباط شرعي؟ أكاد أجزم أنك ستقول: لا وألف لا، فهذه ناحية.

والناحية الأخرى: من أدراك أن الذي سمعته منها يطابق الواقع تماماً وأنها لا تحرص على التجميل لك وإظهار نفسها بصورة تروق لك وتناسبك؛ حتى تحظى بك زوجاً لها، خاصة وأن عمرها قد تقدم نوعاً ما؟ ثم هل تعرف عن أسرتها ما يدعوك إلى الاقتراب بها؟ وهل تعرف مستواهم الأخلاقي والديني والاجتماعي؟ ثم هل تعرف حسبهم ونسبهم؟ أمور كثيرة جداً يصعب كشفها والوقوف عليها من خلال مثل هذه العلاقة.

ولقد شاهدت بنفسي الكثير من الحلقات التي يتحدث فيها كبار علماء النفس والاجتماع ورأيهم، وكأنهم يجمعون على فشل مثل هذه الزيجات في معظم الأحيان ولا يؤيدونه، خاصة إذا كانت الفتاة من دولة والشاب من دولة أخرى أو حتى من بلد آخر يختلف عاداته وتقاليده نوعاً ما عن البلد الآخر في نفس الوطن.

لذلك أقول لك أخي الفاضل إن ما ذكرته عنها وكم المعلومات الذي عندك ليس بكافٍ أبداً في الحكم بصلاحياتها لك، وليست هذه الطريقة المشروعة لإنشاء الأسر المسلمة التي يؤمل منها أن تكون لبنة في صرح هذه الأمة، وأقل ما في الأمر ألا تعدها بالزواج حتى تنزل بنفسك وتساءل عنها وعن أهلها سؤالاً وافياً شافياً وتتعرف عليهم على الطبيعة من جميع النواحي اللازمة للنسب والمصاهرة، فإن وجدتها وأسرتها أهلاً لأن يكونوا شركاءك في الحياة الزوجية فلا مانع من التقدم لخطبتها والاقتران بها بالطرق الشرعية المعروفة، وإن كان خلاف ذلك فقد كفاك الله شر القتال.

وعليه فإن الواجب عليك الآن التوقف عن الكلام معها لعدم جواز ذلك، ولأنه سيزيدها تعلقاً بك وأنت كذلك، مما يجعل من الصعب عليك التخلي عنها إذا ظهرت على خلاف حقيقتها، فتكون بذلك قد سببت الضرر لنفسك ولذريتك التي من حقها عليك اختيار أمٌ صالحة لهم.

.....

**س:** أنا شاب مسلم طالب جامعي، أستخدم الإنترنت للدخول إلى غرف الدردشة والحديث مع شباب من الجنسين من مختلف الديانات والدول، وأحاول أن أجعل الحوار يسلك طريق الدين.

وأحدثت إلى فتاة مسلمة من تايلاند منذ حوالي عامين، وقد وجدت أن أغلب مسلمي تلك البلاد بعيدين عن تعاليم الإسلام، وقد لفت انتباهي تحولاً في هذه الفتاة إلى الأفضل، وعندما أخبرتني بأنها قررت المواظبة على صلاة التهجد يوماً بدأت التفكير في الارتباط بها ولكن ليس جدياً، وبالتدريج بدأت تنمو عاطفة بداخلي نحوها إلى أن كلمتها في الموضوع.

وقد لاقيت لديها نفس الشيء وأخبرتني أنها تريد الزواج من شخص متدين نظراً لقلّة من يهتم بالدين من المسلمين هناك، واستمر الموضوع على تلك الناحية إلى أن تفجرت بداخلي بعض التساؤلات وهي: هل ما أفعله حتى الآن مباح شرعاً؟ مع العلم أنه ما زال أمامي سنتان للدراسة، وقد يكون هناك من عام إلى ثلاثة أعوام في الجيش، وسأمضي فترة عام أو عامين بإذن الله للعمل.

مع العلم أيضاً أن هذه الفتاة تكبرني بأربعة أعوام وأتوقع أن لا يوافق والداي عليها لاختلاف العمر والثقافة وبعد البلدين، كما أنني ما زلت أشك إن كانت صادقة أم لا.

**الجواب:** إننا ندعوك إلى ربط هذه الفتاة ببعض الصالحات، والتوقف عن المضي مع تيار العواطف والمكالمات والمراسلات، ونسأل الله أن يرفعك عالي الدرجات.

وأرجو أن يعلم الجميع أن الأصل هو أن تنصح الفتاة أختها وزميلتها، وأن يشتغل الشباب بالنصح لزملائهم من الذكور، وقد تقبل النصيحة للجنس الآخر إذا أمنت الفتنة ولم تحدث خلوة ولم يكن هناك بديل لذلك، شريطة أن يكون ذلك بقدر، فلا ينبغي التوسع لأن الشيطان ينصب الشرك ويغير خططه ويبدلها حتى يوقع الإنسان في غضب مالك الأكوان، فاتق الله في نفسك وفي فتاة الإسلام، وتعوذ بالله من الشيطان.

ولا يخفى عليك أن الإسلام لا يعترف بأي علاقة بين الشاب والفتاة الأجنبية عنه (وهي كل من يجوز له أن يتزوجها) إلا في ظلال رباط شرعي معلن، ولا يرضى بعلاقة بين شاب وفتاة لا يكون هدفها ونهايتها الزواج، ويشترط أن تكون العلاقة بعلم أهل الفتاة وبحضور بعضهم.

ونحن نتمنى أن تحسن التخلص من هذه العلاقة وأخلص في نصحك للفتاة واجتهد في ربطها بالصالحات.

ولا شك أن المشوار الناجح يبدأ بعلم الوالدين وموافقهم، وقد يصعب على الإنسان أن يسعد مع فتاة لا يرضاها أهله، ولن يسعد مع فتاة يؤسس علاقته بها على التردد والتفكير في كبر السن، كما أن شبح هذه العلاقة سوف يطارد مسيرتك مستقبلاً. وهذه وصيتي لك بتقوى الله، وها نحن نحذر شبابنا من خطورة الدخول في عالم الإنترنت بدون ضوابط، ونقول للجميع إن البدايات الخاطئة لا توصل إلى نهايات صحيحة، كما أن المعرفة عن طريق الإنترنت والهاتف لا تعطي إلا جزءاً قليلاً من الحقيقة، وتذكر بأن الشيطان يستدرج الناس، ولذلك جاء النهي عن اتباع خطوات الشيطان،

ولست أدري هل كنت سترضى لأختك ما يحصل معك، وما هو مصير تلك الفتاة التي عقدت عليك الآمال.

وأرجو أن تستخير وتستشير وتحرص على حسم هذه المسألة حتى لا تظل الفتاة معلقة تنتظر السراب، ونسأل الله أن يوفقكم وأن يردكم إلى الحق والصواب، ونسأل الله لكم التوفيق والسداد.

**س:** أنا شاب ملتزم وأخشى الله.. وأحب بعض الألعاب التي يمكن لعبها عن طريق الإنترنت، إحدى هذه الألعاب كانت توفر خدمة المحادثة بين الخصمين في اللعبة، لعبت إحدى المرات مع شخص تبين أنه فتاة مسيحية، كعادتي لم أزع لذلك انتباهاً، ولكن حينما دخلت مرة أخرى رأيته ترحب بي وأخذت تعبر لي عن محبتها بكل وسيلة دون أن تدخر شيئاً منها، أنا في البداية حاولت الهرب لكنني رضخت في النهاية وأحببتها، ولكن بعد عدة محادثات أحسست أن في الأمر خطأ، فحاولت التهرب واستغلّيت بداية السنة الدراسية وذكرت لها أنني مشغول بالدراسة وليس لدي وقت للمحادثة، ولكنها أخذت ترسل لي عبر البريد الإلكتروني.

أنا حتى الآن لم أرد عليها إلا برسالة واحدة، أنا في حيرة شديدة، هل أقطع التواصل معها؟ أم أنه لا بأس به إذا ظل في حدود الإنترنت (محادثات ورسائل) وقد احترت في عدة أمور: - هل أتواصل معها إذا استطعت ضمان بقاء العلاقة دون أن تتعمق لأكثر من الإنترنت

و ضمان التزام الآداب (ولكنني أشعر حينئذ أنني أتبع خطوات الشيطان والعياذ بالله)؟

- أم أحاول فقط أن أغير الموضوع الذي يدور بيننا عن الحب والعاطفة إلى ما سوى ذلك من أمور أخرى، مثلاً تاريخية أو عقدية أو اجتماعية أو كمجرد ممارسة اللغة وتعلمها دون خدش للآداب؟

- أم أقول لها بصراحة سبب نيتي قطع العلاقة وهو إحساسي أن الإسلام لا يقبل بمثل هذه العلاقة؟ (على الرغم من أن هذا هو الخيار الذي أميل إليه إلا أنني أخشى أن تفهم أن الإسلام ضد الحب ويعتبره ذنباً- وطبعاً هذا خطأ إنما هو ينظم ويهذب التعبير عنه فيمنع التعبير عنه مرة ويحدده مرة ويسمح به مطلقاً في حالات أخرى).

- أم أقطع التواصل نهائياً وأتوقف فجأة عن مراسلتها مهما أرسلت لي من رسائل (لكني لا أضمن أن لا تراني مرة أخرى في لعبة الإنترنت، ولا أرى أن أترك ذلك اللعب من أجلها).

أسئلتني باختصار:

- ما حكم استمرار هذه العلاقة إذا ضمنت عدم تعديها لأكثر من الإنترنت؟

- إذا كانت محرمة فما هي خير وسيلة لقطعها بأقل الأضرار الدينية والدينيوية؟

**الجواب:** فهذا سؤال يدل على أن صاحبه بحمد الله شاب قد رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد -صلوات الله وسلامه عليه- رسولاً ونبيّاً.. نعم إن محبتك طاعة الله ومخالفتك لهوى نفسك طافحة من خلال كلماتك الكريمة، إنك تريد أن تكون شاباً صاحب قرب من الله وصاحب طاعة لله **جَلَّ وَعَلَا** واتباع لسنة النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** وتأبى عليك نفسك أن تنساق وراء الهفوات وأن تتبع سبل الشيطان، بل إنك حتى بينك وبين نفسك ترفض هذه العلاقة وتشعر في قرارة نفسك أنها خطأ محض، وأنها بالفعل خطوة ظاهرة من خطوات الشيطان؛ كما قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٢١].

فأنت بحمد الله **عَزَّجَلَّ** قد عرفت الحل وقد أصبته ولكنك تريد أن تطمئن عليه وتريد أن تسترشد للوصول بنفسك إلى أفضل الحلول وأقربها إلى الله **جَلَّ وَعَلَا**، وأما عن

فهمك لأمر الحب فهذا فهم سليم؛ فأنت قد بينت أن الحب في هذا الدين العظيم هو حبٌ مبني على قواعد وأصول، مبني على طاعة للرحمن، فهو يكون مباحًا بل يكون طاعة لله إذا كان وفقًا لشرع الله، ويكون ممنوعًا ويكون مذمومًا إذا حمل على معصية الله كما يقع في مثل هذه العلاقات التي تقع بين الشباب والشابات، والله **جَلَّ وَعَلَا** قد بين أن الحب موضعه الصحيح هو الزواج بين الزوج والزوجة حيث المودة والسكينة والرحمة والحنان والعاطفة الصادقة والمحبة الندية التي ترفرف على الزوجين فتجعلها نفسًا واحدة وتجعلها روحًا واحدة وإن كانا بدنين منفصلين؛ قال تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ ﴾ [الروم: ٢١].

وأما عن مثل هذه العلاقة فإننا نود أن نعطيك أصلًا عامًّا لتقيس عليه حتى لا تحتاج إلى مثل هذا السؤال في المستقبل عن مثل هذه العلاقات، فلا بد أن تعلم أن الله **جَلَّ وَعَلَا** قد حرم كل علاقة بين الرجل والمرأة الأجنبية عنه من مثل هذه العلاقات إلا علاقة واحدة وهي علاقة الزواج الذي أشرنا إليه، وما سوى ذلك من العلاقات فهي علاقات محكوم عليها بالحرمة ومحكوم عليها بالمنع، وهي كما أشرت أنت بنفسك خطوة عظيمة من خطوات الشيطان التي تجر الإنسان إلى الويلات وتجره إلى الوقوع في المحرمات والفواحش والعياذ بالله، ولذلك كانت أول خطوة يوقع بها الشيطان الناس في مثل هذه الأمور هي الاستحسان بالنظرة أو بالكلمة أو الفكرة حتى يقودهم بعد ذلك إلى العلاقة ثم يقودهم بعد ذلك إلى الوقوع في المحرمات العظام والفواحش الشديدة والعياذ بالله تعالى.

وقد ثبت عن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أنه سُئِلَ عن نظرة الفجأة فقال: «اصرف بصرك» [أخرجه مسلم في صحيحه]. بل قال **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «لا تتبع النظرة النظرة؛ فإن الأولى لك والثانية عليك» [أخرجه الإمام أحمد في المسند].

فإن قلت: فأنا لا أنظر إليها وإنما أحادثها؟ فالجواب: إن هذا أعظم خطرًا وأشد أثرًا، بل إن هذه العلاقة هي أشد وأنكى بكثير من مجرد نظرة عبارة قد ينظر الإنسان بها ويردها إلى بعض الفتيات، فمثل هذه العلاقة تولد الحب والعشق وتولد الغرام حتى يصبح الإنسان أسيرًا مقيدًا مكبلًا بها، فعليك يا أخي أن تدرك هذا الأمر عمومًا لكي تكون بعيدًا عن كل هذه العلاقات سواء مع الفتيات اللاتي يمكن أن تتصل بهنَّ في محيطك أو عبر شبكة المعلومات أو عبر الهاتف وغير ذلك.

وأما عن موقفك السليم من هذه المسألة فإن خير ما تقوم به هو أن تترك هذه العلاقة رأسًا، وذلك بأن تغيّر رقم بريدك الآلي وأن تغلق الباب أمام هذا الأمر؛ لأنك لو خاطبت هذه الفتاة وبيّنت لها مثلاً أنك لا تريد أن تستمر معها في العلاقة فقد ترجوك وقد تحاول إقناعك وقد تضعف أنت أمامها وقد تجد الحرج من ذلك، ولكن إذا أغلقت الباب وإذا سدّدته وغيرت رقم بريدك وقطعت هذه الصلة إلى الأبد فستجد أنك قد أزلت همًّا ثقيلًا عن كاهلك وارتحت من عناء مثل هذا الأمر.

وأما خوفك من أن تفهم أمرًا مسيئًا عن الإسلام فإن قطعك هذه العلاقة بهذه الصورة لن يدعها تسيء الظن بالإسلام ولا بأهله، بل غاية الأمر أن هذا الشاب مشغول وقد تركها وقد غيّر رقم بريده وانتهى الأمر، وهذا خير من أن تخوض معها بمثل هذه النقاشات التي لا تأمن عقباها ولا تأمن إلى ماذا تجرّك.

وأما عن لعبك في الألعاب الإلكترونية عبر شبكة المعلومات فهذا أمر لا حرج فيه، ولكن عليك أن تعرف مع من تمارس مثل هذه الألعاب، فلا ينبغي أن يكون هنالك تهاونٌ في مثل هذا الأمر، فإذا ثبت أن التي تشاركك في اللعبة مثلاً هي أجنبية عنك فيحرم عليك أن تشاركها في هذه اللعبة بل وجب عليك فوراً أن تقطعها وألا تعرض نفسك لمثل هذا الأمر الذي قد وقعت فيه الآن، وخير لك من هذا أن تحرص على الألعاب

العادية التي لا تحتاج إلى مشاركة مع بعض الناس حتى لا تعرض نفسك إلى مثل هذه الأمور مرة أخرى لاسيما وأنك بحمد الله شاب عاقل كفؤ بأن تكون طالبًا لمعالي الأمور نابذًا لسفسافها، وعليك بالأنشطة الرياضية المباحة المسلية التي تجد فيها الصحة والعافية وتجد فيها كذلك المتعة وتجد فيها في نفس الوقت قوة البدن وحيويته، فهذا هو المطلوب منك، واحرص على ذلك ونسأل الله **عَزَّجَلَّ** أن يشرح صدرك، وأن ييسر أمرك، وأن يجعلك من عباده الصالحين.

### B

**س:** كنت مواظبًا على دراستي، وكنت متفوقًا دائمًا، ولكنني أصبحت كسولًا وفاشلًا مع أنني أحب أن أكون متفوقًا، وأملك بعون الله المقومات لكي أكون متفوقًا، فماذا أفعل لكي أرجع إلى طبيعتي؟!

**الجواب:** إن الإنسان حين تتغير حالته من وضع كان فيه يحس بطاقاته الجسدية وطاقاته النفسية والمعرفية بصورة أفضل وكان أدائه جيدًا ثم تغير بعد ذلك حاله، فلا بد أن يعيد النظر في تقييم حالته وينظر إلى السبب وراء هذا التغير أو التدهور.

والجانب الدراسي هو أحد الصور التي ظهر فيها هذا التدهور، ولكنك لم توضح الجوانب الأخرى في الحياة، مثل التواصل الاجتماعي والنشاطات الأخرى هل ظلت كما هي أم تدهورت.

فإذا كان التدهور تدهورًا عامًا وشاملاً وتطرق لكل النشاطات الحياتية فهذا يدل على وجود علة أساسية حدثت لك كأن يكون نوعًا من الاكتئاب النفسي أو تغيرًا ظرفيًا حادًا جعلك لا تقيم أحوالك بصورة إيجابية، أو ربما تكون ظروفك الاجتماعية هي التي لعبت دورًا في ذلك، وأما إذا كان التدهور في الدراسة فقط وليس تدهورًا شاملاً فالأسباب مختلفة غالبًا.

والتدهور الدراسي يجعلك تنظر بكل تمنع ودقة في الأسباب التي جعلتك في السابق تكون مواظبًا ومتفوقًا، وعلبك أن تسترجع نفس الأسباب ونفس الظروف السابقة التي كنت تعيشها وتحاول أن تطبقها من جديد، فأنت جربت النجاح وجربت التفوق، فاسأل نفسك ما الذي يمنعك من ذلك الآن: هل هو التكاسل؟ هل هو التراخي؟ هل هو عدم استشعار المسؤولية؟ هل هو فقدان الطموح؟ هل هو عدم القدرة على تنظيم الوقت؟ هل هو الانشغال بأمر آخر؟ هذه هي الأسباب ولن يكون السبب خارج هذه المسببات.

وإذا اتضح لك السبب فعليك أن تعالجه، وبصفة عامة أود منك أن تستشعر أهمية الدراسة وأهمية التفوق؛ لأن الإنسان حين يشعر بأهمية الشيء فلا بد أنه سوف يكون مثابراً ومواظباً ويود أن لا يتأخر أو لا يخفق فيها يريد الوصول إليه.

### وبصفة عامة فإن الخطوات التي عليك اتباعها هي:

- ١- أن تتذكر الهدف، والهدف هو الإنجاز والتفوق الدراسي والحصول على الدرجة العلمية.
- ٢- أن تحدد وتضع في جدول أسبقياتك أن أمر الدراسة أمر مهم.
- ٣- أن تتذكر أن كل وقت تضيعه هو مضيعة من عمرك ويجب أن تستغل كل لحظة في حياتك من أجل بناء نفسك وشخصيتك واكتساب المعرفة العلمية.
- ٤- عليك أن تنظم وقتك، وتنظيم الوقت هو من وسائل المعرفة.
- ٥- حاول أن تسترشد وتستعين بالأساتذة والدكاترة الذين يقومون بتدريسك وإلقاء المحاضرات سوف تجد منهم العون.
- ٦- يمكنك أن تتخذ مجموعة من الأصدقاء للدراسة معهم في بعض الأوقات.

ليس هناك وسائل أخرى للنجاح، النجاح لا يأتي وحده، النجاح أنت الذي تفعله ولا أحد يستطيع أن يفعله لك، وإذا كنت تحس بالإحباط فانظر ما هو السبب الذي أدى

لهذا الإحباط، وحاوّل أن تزيل وتعيد نفسك إلى سيرتها الأولى حيث كنت مجداً ومرتفقا ومرتفقا.

إذن التغيير يأتي من نفسك أنت، والتغيير في هذه الحالة يأتي إذا استشعرت المسؤولية الملقاة عليك، فالطريقة الوحيدة هي استشعار المسؤولية والتنفيذ والتطبيق ويجب أن تبدأ بها الآن.

.....

**س:** أنا طالب في إحدى الكليات منذ ثلاث سنوات، أشعر بضيق شديد وقلق وتوتر في وقت المحاضرة، وأشعر بإحراج شديد عندما يسألني الدكتور في القاعة، ولا أستطيع المناقشة في القاعة رغم أن مستواي العلمي جيد ولله الحمد، ولا أستطيع التفاعل مع الدكتور، ولا أستطيع تكوين علاقات مع الزملاء، فصرت لا أحضر المحاضرات وقل مستواي التعليمي، وقد أثر ذلك علي.

علمًا بأن أصحاب المنطقة التي أعيش بها يعتقدون عليّ أمالاً كثيرة، وأخشى أن أخيب أملهم، فما هو سبب هذا الكبت والضيق الشديد أثناء المحاضرات وأثناء المذاكرة؟ وما هو الحل لكي أتفاعل مع المجتمع من حولي؟ وهل هناك علاج يمكن تناوله لإزالة الخوف والقلق والتوتر والضيق؟!

**الجواب:** ربما يكون لديك درجة بسيطة مما نسميه بالرهاب أو القلق أو الخوف الاجتماعي، وهذا يظهر لديك في شكل عدم مقدرتك على التفاعل مع الدكتور والشعور بالمضايقة حين تُسأل أو حين تدخل في مناقشة في القاعة مع بقية زملائك.

وأما قولك إنك أصبحت لا ترغب في الدراسة مما نتج عنه تدهور في مستواك التعليمي فهذا لا أجد له سببًا إلا أمرًا واحدًا، وهو ربما أنك لم تستشعر أهمية التعليم، وأصبح الخوف من الفشل لديك هو الذي أدى إلى هذا النوع من الفشل.

ورغم أني أقدر ما تعاني منه من ضيق وقلق وتوتر إلا أن القلق نفسه يمكن أن نحوله إلى طاقة إيجابية تساعدنا على الفعالية والإنتاج، بشرط أن نستشعر أهمية الأمر الذي نريد أن ننفذه، فانت مطالب بهذا النوع من التفكير الإيجابي، بمعنى أن تضع على جدول أسبقياتك الدراسة والتعليم والسعي للحصول على المؤهل الجامعي، وليس المؤهل الجامعي فقط، إنما التميز والتفوق.

وقد ذكرت أن أهل المنطقة يعتقدون عليك آمالاً كثيرة، فهذا يجب أن يكون حافزاً ضرورياً من أجل الإنجاز، فأنصحك بأن تنظم وقتك، لأن إدارة الوقت بصورة جيدة تجعل الإنسان ينجز بصورة أفضل، فأرجو أن تخصص وقتاً لراحتك، ووقتاً للممارسة الرياضة، ووقتاً للترفيه عن النفس بما هو مشروع، ووقتاً للعبادة، ووقتاً للدراسة.. وحين تنظم وقتك بصورة معقولة سوف تشعر أنك في وضع أفضل وأن استيعابك قد تحسن.

وأما بالنسبة للمخاوف التي تأتيك في أثناء المحاضرات أو المناقشة، فهذه تتطلب أن تغير مفاهيمك عن نفسك وأن تنظر إلى نفسك بأنك لا تقل عن الآخرين بأي حال من الأحوال والأمر لا يتطلب أي نوع من الرهبة، فانظر إلى نفسك إيجابياً وأنت عضو فعال بين زملائك، وأود أن أذكرك تماماً أن الآخرين لا يقومون بمراقبتك؛ لأن بعض الذين يعانون من القلق الاجتماعي يعتقدون أنهم سوف يصابون بالفشل أو التلعثم أو فقدان السيطرة على الموقف حين يكونون في حوار أو نقاش أو مواجهة مع الآخرين، فهذا ليس بحقيقي.

يأتي بعد ذلك أن تقوم بممارسة ما نسميه بتمارين الاسترخاء، وهناك عدة أنواع من التمارين أفضلها تمارين التنفس، فأرجو أن تستلقي في غرفة وتكون الإضاءة خافتة وأن يكون المكان هادئاً ولا يوجد أي نوع من الإزعاج أو الضوضاء، تأمل في شيء طيب وجميل، وبعد ذلك خذ نفساً عميقاً وبطيئاً، واملأ صدرك بالهواء، ويفضل أن يكون هذا

الشهيق عن طريق الأنف، وبعد ذلك أمسك الهواء في صدرك لمدة خمس ثوانٍ، ثم أخرج الهواء أيضًا بكل قوة وبطء عن طريق الفم.. كرر هذا التمرين خمس مرات متتالية بمعدل مرة في الصباح ومرة في المساء.

وهناك أيضًا تمارين نسميها بالتمارين السلوكية المعرفية، وهي أن تعرض نفسك في الخيال: فاجلس أيضًا في مكان هادئ في المنزل وتأمل وتصور أنك تقوم بعرض موضوع معين أمام زملائك في قاعة الدراسة وأن الدكتور قد طلب منك موضوعًا معينًا من أجل تحضيره، وقد قمت بذلك العرض وتم النقاش وانتهى الأمر على خير، وكان عرضك وتقديمك فوق المستوى المطلوب، فعش هذه الرحلة الخيالية بكل تفاصيلها من بدايتها إلى نهايتها، ويجب أن تكرر هذا النوع من التأمل في الخيال فهو مفيد.

نسأل الله لك التوفيق، وأرجو أن لا تيأس أبدًا، وأن تقيم نفسك على أسس جديدة، فأنت لديك الطاقات ولديك المقدرة، فعليك أن ترفع من عزيمتك ومن همتك واستشعر مسئوليتك، وادع الله أن يوفقك.

.....

**سح:** لي صديق عزيز عليّ جدًّا، وعرفت أنه يمارس العادة السرية قهراً! حيث إنه فعلها أول مرة بغرض الشهوة ثم تمادى فيها بسبب بعض كلام الأطباء الذين لا يعرفون الله، فمنهم من قال له إنك إذا مارستها ومثانتك البولية كانت مليئة بالبول فستسبب لك أضرارًا، فيجب عليك فعلها مرة أخرى لتضادي أضرارها، فهل هذا الكلام صحيح من الناحية الطبية؟

أرجوكم إن صديقي سيصبح عبداً للشهوة، أريد إنقاذه في أسرع وقت ممكن والتوضيح له طبيًا عن العادة السرية وكيف أنه يوجد علاج إلهي لا يحتاج إلى العادة السرية؟